رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب لطائف الفوائد

)14(التعليق على كتاب لطائف الفوائد)من الفائدة 252(- لفضيلة الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. اللهم - 00:00:08

اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس السادس عشر من هذا العام الهجري آآ يوم الاثنين الخامس عشر من شهر جمادى الاولى من عام الف واربعمائة واربعين للهجرة - 00:00:28

نبدأ اولا بالتعليق على لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين واثنتين وخمسين حفت الجنة بالمكاره والنار في الشهوات. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:47

حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل الى الجنة فقال انظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها - 00:01:09

قال فجاءها ونظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها قال فرجع اليه قال فوعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بها فحفت بالمكاره فقال ارجع اليها فانظر اليها - 00:01:32

قال فرجع اليها فاذا هي قد بالمكاره فرجع اليه فقال وعزتك لقد خفت الا يدخلها احد قال اذهب الى النار فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها فاذا هي يركب بعضها بعضا - 00:01:54

فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فامر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع اليها فرجع اليها فقال وعزتك لقد خشيت الا ينجو منها احد نعم هذا الحديث العظيم اصله في الصحيحين حديث ابي هريرة - 00:02:15

وحديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وهنا في هذا الحديث بين عليه الصلاة والسلام ان وهو حديث اخرجه ابو داوود والترمذي والنسائي بسند صحيح - 00:02:42

بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الجنة والنار ارسل جبريل الى الجنة فلما رآها وما اعد الله لاهلها قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها - 00:03:00

فامر الله بها فحفت بالمكاره ومعنى حفة المكاره اي ان من اراد دخول الجنة فعليه ان يفعل ما تكرهه نفسه من الطاعات وان يصبر عما تحبه نفسه من الشهوات المحرمة من الشهوات المحرمة - 00:03:17

وان يتحمل مشاق العبادات هذا معنى كونها حفت بالمكاره فمثلا الصلاة المحافظة عليها مع الجماعة في المسجد خمس مرات في اليوم والليلة. يحتاج الى صبر يحتاج الى اكراه النفس على ذلك - 00:03:43

خاصة صلاة الفجر كون الانسان يقوم من فراشه ويترك هذا المكان الدافئ ويترك الراحة ويذهب ويسير في الطريق وهو في هذه الايام شديد البرودة ويأتي للمسجد ويصلي خلف الامام كل يوم كل يوم ليس مرة واحدة كل يوم - 00:04:06

لا شك ان هذا يحتاج الى اكراه الناس ولهذا قال الله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين الصوم كونه يصوم من بعد طلوع الفجر الى ان تغرب الشمس يصوم عن الاكل وعن الشرب وعن - 00:04:34

الشهوة وعن ويتحمل ذلك هذا يحتاج الى اكراه النفس كذلك ايضا الزكاة كونه يخرج الماء المحبوب لنفسه ويعطيه الفقراء

والمساكين. يحتاج الى اكراه النفس الحج كونه يذهب للحج ويسافر ويتنقل بين المشاعر يطوف في الزحام ويسعى في الزحام ويرمي الجمرات في الزحام ايضا يحتاج الى اكراه النفس وهكذا - 00:04:53

وايضا صبره عن المعاصي خاصة اذا كان في بيئة الوصول للمعاصي فيها ميسر وكونه يصبر عن هذه المعاصي ايضا يحتاج الى اكراه النفس فطريق الجنة اذا محفوف بالمكاره ليست طريقا ممهدا وسهلا - 00:05:23

انما يحتاج الى اكراه النفس ولهذا قال عز وجل واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى يحتاج الى ان ينهى نفسه عن الهوى وذلك باكراهها - 00:05:44

وايضا من سلك طريق الاستقامة لابد من ان يبتلى لان دعوى الايمان سهلة. كله يدعي انه مؤمن وانه قوي الايمان وانه صادق مع الله لكن عندما تأتي الابتلاءات هذا هو المحك - 00:06:05

لهذا قال عز وجل احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف. فان اصابه خير اطمأن به - 00:06:27

وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين بعض الناس يدعي الاستقامة يدعي الايمان يدعي الصدق مع الله. لكن ما ان تحصل له مصيبة او فتنة او ابتلاء - 00:06:54

الا وسرعانه ما ينتكس بل بعضهم اذا رأى احدا يسخر منه ومن استقامته انتكس هذا ضعيف الايمان وهذا ليس صادقا في ايمانه وليس صادقا في استقامته فهذا معنى كون الجنة حفت بالمكاره - 00:07:13

قال اذهب الى النار فانظر اليها وما اعددت لاهلها. فذهب جبريل اليها فاذا هي يركب بعضها بعضا رجع اليه وقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها وحفت بالشهوات فرجع جبريل الى الله وقال وعزتك لقد خشيت الا ينجو منها احد - 00:07:40

لان طريق النار يوافق هوى النفس هي محفوفة بالشهوات والمقصود بالشهوات كما قال النووي رحمه الله وغيره المقصود بها الشهوات المحرمة كالزنا وشرب الخمر والغيبة واستعمال المعازف ونحو ذلك اما الشهوات المباحة فانها لا تدخل - 00:08:08

لانها مباحة لكن يكره الاكثار منها مخافة ان تجر الى المحرمة او انها تشغل عن الطاعات فمن اطلق لديه هواها واتبع طريق الشهوات المحرمة فان هذا هو طريق النار. نسأل الله العافية - 00:08:46

يطلق لنفسه آآ الزمام وتقوده للهلاك هذا هو طريق النار. فمن كان مستغرقا في الشهوات المحرمة من الخمر والزنا ونحو ذلك. هذا هو طريق النار وهذا معنى قوله حفت النار - 00:09:17

بالشهوات ولكن النفس اذا روضت على تحمل المكاره فانها سرعان ما ترتاظ وسرعان ما تنقاد وتصبح يصبح فعل الطاعات سهلا ميسرا وهذا معنى التيسير اليسرى اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - 00:09:36

فكثير من من اهل الاستقامة والخير لا يجدون صعوبة في المحافظة على الصلوات الخمس مع الجماعة في المسجد ينهض من من فراشه يقوم الليل يصلي صلاة الفجر لا يجد اي صعوبة - 00:10:14

لانه قد روض نفسه ولهذا قال الله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين هكذا ايضا صيام النوافل ما يجدوا صعوبة في صيام النوافل لا يجدون صعوبة في بذل الاموال في سبل الخير - 00:10:31

فهذا من التوفيق الذي يوفقه الله عز وجل لبعض عباده المتقين انهم لا يجدون صعوبة في فعل الطاعات وفي الكف عن المعاصي. لانه قد روضوا انفسهم فانقادت لهم والنفس اذا روضت فانها ترتاظ. كما قال الشاعر - 00:10:50

والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم اذا هذا الحديث العظيم يدل على ان الجنة قد حفت بالمكاره وان النار قد حفت بالشهوات ولذلك ينبغي ان يخضع الواقع للشريعة - 00:11:12

لا ان تخضع الشريعة للواقع يخضع واقع الناس لشريعة الله عز وجل حتى وان كان فيه صعوبة وان كان فيه مشقة في تطبيق بعض الاحكام الشرعية لا ان تلف اعناق النصوص - 00:11:32

لتتوافق مع الواقع ان طريق الجنة محفوف بالمكاره قد يجد الناس صعوبة في تطبيق بعض الاحكام وهذا يتفق مع قول النبي عليه

الصلاة والسلام حفت آآ الجنة بالمكاره وان كان الحرج مرفوع عن الامة. وان كان الحرج مرفوعا عن الامة لكن بعض الناس يبالغ - 00:11:51

في قضية رفع الحرج فيميع كثيرا من الاحكام الشرعية بحجة التيسير على الناس وبحجة ان الشريعة مبناها على اليسر والسهولة نقول صحيح الشريعة مبناها على اليسر والسهولة ورفع الحرج لكن ايضا طريق الجنة محفوظ بالمكاره - 00:12:17

لابد من الصبر ولابد من التحمل في تطبيق الاحكام والواجبات الشرعية والصبر ايضا الصبر عن الشهوات المحرمة نعم كيف يجازى الكافر باعماله الحسنة؟ طيب قبل هذا يعني فقط وقفة مع قول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا - 00:12:35

لنهدينه سبلنا الهداية ثمرة لمجاهدة النفس فاذا اردت الهداية جاهد نفسك تأتيك الهداية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فبعض الناس يقول اذا قيل افعل كذا قال الله يهديني او ادعوا لي بالهداية - 00:13:00

قل جاهد نفسك تأتيك الهداية اما ان تريد الهداية وانت لم تجاهد نفسك كيف تأتيك الهداية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا مجاهدة النفس وحملها على المكاره هذا من اسباب حصول الهداية - 00:13:21

نعم كيف يجازى الكافر باعماله الحسنة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الاخرة - 00:13:38

واما الكافر في طعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة لم تكن له حسنة يجزى بها وقد اجمع العلماء على ان الكافر لا ثواب له في الاخرة - 00:13:56

ولا يجازى فيها بشيء من عمله في الدنيا متقربا الى الله تعالى وصرح في هذا الحديث بانه يطعم في الدنيا بما عمله من الحسنات اي بما فعله متقربا به الى الله تعالى - 00:14:13

مما لا يفتقر في صحته الى النية كصلة الرحم والصدقة والضيافة وتسهيل الخيرات ونحوها. ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا يعطى بها في الدنيا ويجزى في بها في الاخرة المؤمن - 00:14:30

يجزى على حسناته في الدنيا والاخرة وقد يدخر الجزاء له في الاخرة فان الجزاء انما يكون في الاخرة لكن مع ذلك قد يجزى في الدنيا على بعض الاعمال الله تعالى يقول في الحديث القدسي انما هي اعمالك - 00:14:47

احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه واما الكافر قال في طعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة لم تكن له حسنات يجزى بها - 00:15:06

هذا حديث صحيح رواه مسلم الكافر لا ثواب له في الاخرة قد اجمع العلماء على ذلك كما حكاها النووي هنا وايضا ذكر الاجماع القاضي عياض قال انعقد الاجماع على ان الكفار - 00:15:25

لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب وان كان بعضهم اشد عذابا من بعض ودليل هذا قول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:15:43

لكن من تمام عدل الله عز وجل ان الكافر يجازى على ما عمله في الدنيا متقربا به الى الله مما لا يفتقر الى النية تجازى على ذلك في الدنيا وكما مثل النووي قال كصلة الرحم - 00:16:08

صلة الرحم لا تفتقر لنية فلو ان الكافر وصل رحمه يجزى على ذلك في الدنيا الصدقة لو تصدق هذه لا لا تحتاج الى الى نية يجزى على ذلك في الدنيا - 00:16:33

الظيافة تسهيل الخيرات مساعدة المحتاجين آآ الاحسان للفقراء والمساكين فهذه يعني الاعمال الخيرية عموما مقدمة للمجتمع هذه اذا عملها الكافر فانه يجزى عليها في الدنيا وهذا امر يعني نجده في الواقع ولذلك نجد بعض الكفار الاغنياء - 00:16:49

يتسابقون على اه اه تقديم الاعمال الخيرية للمجتمع ويجدون ان تجارتهم تزداد بذلك يقول اذا اردت ان تنمو تجارتك فانفق منها في سبل الخير هذا امر معروف عندهم ولعل يعني السر في ذلك والله اعلم هو ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث - 00:17:16

ان الكافر يطعن بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا ولكن هذا مقيد بما لا يفتقر للنية اما ما يفتقر للنية كالصلاة الصلاة لا تصح من كافر والصوم الصوم لا يصح من كافر الحج لا يصح من كافر - 00:17:42

فهذه لا تصح منه اصلا ولا تنعقد ولكن المراد في الحديث هنا المراد الحسنات او الاعمال الصالحة التي لا تفتقر الى نية التي لا تفتقر الى نية فهذه يطعم بها في الدنيا وهذا من تمام عدل الله عز وجل - 00:18:01

ولكن اذا اسلم الكافر فانه يسلم على ما اسلف من خير ان يحسب له ما عمله في حال كفره ويثاب عليه ويدل لذلك حديث حكيم ابن حزام رضي الله عنه - 00:18:29

قال قلت يا رسول الله ارأيت اشياء كنت اتحنث بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة او صلة رحم هل لي فيها من اجر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير - 00:18:48

متفق عليه يعني انك تتاب على ذلك فاذا اسلم الكافر فيحسب له ما كان عمله لله تعالى في حال كفره. وهذا من من يعني رحمة الله عز وجل بعباده اذا الكافر في الاخرة يجعل الله اعماله هباء منثورا - 00:19:15

في الدنيا يجزى على ما عمله لله من حسنات لا تفتقر الى نية واما المؤمن فانه ينال خيري الدنيا والاخرة. يجزى عليها في الدنيا والاخرة لكن الجزاء في الاصل في الاخرة وقد يجزى على بعضها في الدنيا - 00:19:39

نعم لا البرزخ من الاخرة من مات فقد قامت قيام متى؟ اذا مات الانسان انقطع دار التكليف انتقل الى دار الجزاء البرزخ تعتبر من الاخرة هذا خاص بابو ابو لهب هذا خاص به - 00:19:59

ومثل ذلك ايضا ابو طالب فهذا يعني فيه خصوصية علمنا هذا عن طريق الشرع نعم العمل لا يحفظ الا بموت كافر على عهدته. اي نعم صحيح صحيح الكافر المرتد لا يحبط عمله الا اذا مات على ذلك. ولذلك لو انه مرتد ارتد ثم رجع عن ردته لم تحبط اعماله - 00:20:28

وهذا ظاهر الاية ومن يرتد منكم فيمت وهو كافر فاولئك حفظت اعمالهم في الدنيا والاخرة طيب نعم وما تدري نفس باي ارض تموت روي ان ملك الموت مر على سليمان عليه السلام - 00:21:04

فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه فقال الرجل من هذا؟ ملك الموت كانه يريدني يا نبي الله مر الريح ان تحملني وتلقيني ببلاد الهند ففعل ثم قال الملك لسليمان عليه السلام - 00:21:23

كان دوام نظري اليه تعجبا منه حيث كنت امرت بان اقبض روحه بالهند وهو عندك وهذه القصة وهذه القصة وان كانت من اخبار بني اسرائيل الا ان معناها صحيح ويؤيده قول الله تعالى - 00:21:45

وما تدري نفس باي ارض تموت. هذه القصة ذكرها بعض المفسرين ومن ذكرها ابو السعود وغيره وهي قصة عجيبة وان كانت من من قصص واخبار بني اسرائيل الا انه ورد في شرعنا ما يدل على صحة معناها - 00:22:05

وذلك ان ملك الموت كان فيما مضى يأتي على صورة انسان عندما يريد قبض روح احد يأتي على صورة انسان ولذلك لما اتى موسى اتاه على صورة انسان قال ماذا تريد؟ قال انا ملك الموت - 00:22:25

فلطمه موسى ففقأ عينه رجع ملك الموت الى الله وقال ارسلتني الى رجل لا يريد الموت وقال الله له قل ضع يدك على جلد ثور ولك بكل شعرة سنة اتى واخبره بذلك - 00:22:44

فقال ثم ماذا قال ثم الموت قال الان اذا وهذا الحديث في الصحيحين فكان الموت يأتيهم يعني على صورة رجل وكانوا يفزعون من ذلك هنا في في عهد سليمان روي ان ملك الموت - 00:23:02

مر على سليمان في مجلسه فجعل ينظر الى رجل من جلساء سليمان عليه الصلاة والسلام ويديم النظر اليه وكانوا اذا استوحشوا من رجل خافوا ظنوا انها ملك الموت فقال الرجل من هذا؟ اخشى ان يكون ملك الموت - 00:23:27

فقال سليمان ماذا تريد قال مر الريح ان تحملني وان تلقيني في اقصى الدنيا. يعني في بلاد الهند كانت في وقته اقصى الدنيا الهند وسليمان سخر الله تعالى له الريح تجري بامره الرخام حيث اصاب - 00:23:49

فامر سليمان الريح بان تلقي هذا الرجل في بلاد الهند فقال الملك لسليمان كان دوام نظري اليه تعجبا حيث كنت امرت بان اقبض روحه في بلاد الهند وانا اراه الان عندك - 00:24:08

فسبحان الله وهذا مصداق قول الله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت واذا كانت لا تدري نفس باي ارض تموت فانها لا تدري باي زمن تموت من باب اولى - 00:24:28

لان التحكم في المكان اسهل من التحكم في الزمان فاذا كانت لا تدري باي ارض تموت فلا تدري باي زمن تموت من باب اولى الانسان لا يدري باي ارض يموت - 00:24:45

ولا يدري باي زمن يموت وهذا يستدعي من الانسان الاستعداد بالدار الاخرة فنحن الان في هذه الدنيا في دار التكليف والاختبار والامتحان ولا ندري متى تحين ساعة النقلة الى عالم الاخرة - 00:24:59

ومن مات فقد قامت قيامته وقد دلت الادلة المتواترة على اثبات نعيم القبر وعذابه ولكن ظاهر الادلة ان الميت لا يحس بمرور الزمن ولهذا ذكر الله تعالى هذا عن اصحاب الكهف - 00:25:22

الذين لبثوا ثلاثمائة وتسع سنين اماتهم الله تعالى ثم بعثهم بعد ثلاث مئة وتسع سنين قال كم لبثتم قالوا لبسنا يوما وبعض يوم ايضا الرجل الذي اماته الله مئة عام ثم بعثه - 00:25:44

قال كم لبثت؟ قال بثت يوما بعضيا ايضا ما ذكره الله تعالى كأنهم يوم يرونه لم يلبثوا الا عشية او ضحاها قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدين هذا موعد الرحمن وصدقنا المرسلون - 00:26:04

مجموع هذه الادلة يدل على ان الانسان لا يحس بمرور الزمن بعد موته يعني فترة البرزخ وان كان ينعم او يعذب. ارأيت النائم قد يرى ما يسره او ما يحزنه - 00:26:21

لكن هل يحس مرور الزمن لا يشعر مرور الزنا. ولذلك يتفاجأ الانسان بقيام الساعة ولهذا يا اخواني ما بيننا وبين قيام الساعة الا الموت يعني الساعة القيامة قريبة جدا منا - 00:26:40

ما بيننا وبينها الا الموت لان الانسان لا يشعر بمرور الزمن بعد موته. وان كان كما يعني يؤكد عليها كثيرا هذا يعني لا ينفي اثبات عذاب القبر او نعيمه نعيم القبر وابو عذابه هذا دلت له الادلة المتواترة - 00:26:57

لكن الكلام عن مرور الزمن فالانسان قد يصبح وما خطر بباله الموت. ولا بنسبة واحد بالمئة يصاب بنوبة قلبية او بحادث سيارة نحو ذلك ثم يمسي مع الاموات اذا امسى مع الاموات ما يحس بمرور الزمن - 00:27:19

يتفاجأ بقيام الساعة ما بينا وبين قيام الساعة شيء كثير ساعة قريبة منا جدا فرمت الساعة وانشق القمر. اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. يعني من تفكر في هذا المعنى الحقيقة هذا يعني يزاهده في الدنيا - 00:27:41

وآآ يعينه ويشحذ يشحذ همته ان ان يستعد للدار الاخرة لان القيامة قريبة منا ما يفصل بيننا وبينها الا الموت فاذا ما تدري نفس باي ارض تموت ولا تدري نفس باي زمن تموت. واذا كان الانسان لا يدري باي زمن ولا باي ارض يموت هذا - 00:27:59

فيستدعي ان يكون مستعدا للدار الاخرة نعم حقيقة الدنيا عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مطعم ابن ادم جعل مثلا للدنيا - 00:28:24

وان قزحه وملحه فانظروا الى ما يصير معنى قزح وضع فيه التوابل نعم هذا الحديث اخرجه الامام احمد ورواه عبدالله بن احمد في الزوائد في مسند الامام احمد. وايضا ابن حبان وسنده جيد - 00:28:44

يقول مطعم ابن ادم جعل مثلا للدنيا عندما يتناول الانسان هذا الطعام الشهي اللذيذ ماذا تكون نهايته يضع على هذا الطعام التوابل ويضع عليه يعني الاشياء التي تحسنه ماذا تكون نهاية هذا الطعام - 00:29:07

تكون نهايته هذا الذي يخرج من الانسان هذا البراز هكذا الدنيا تماما هكذا الدنيا تماما فالدنيا بهارجها وزخارفها وزينتها تخدع الانسان ولكنها متاع غرور لا تساوي عند الله شيئا يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - 00:29:30

تأمل قول الله فلا تغرنكم الحياة الدنيا هذا في اشارة الى ان الحياة الدنيا تغر تغر من لا يعرفها تغر من ينخدع بها وتخدع من لا يعرفها

كما يقول بعض السلف الناس نيام - 00:30:09
فاذا ماتوا انتبهوا بعض الناس يعيش في غفلة وفي لهو تمر به الايام والليالي والشهور والاعوام ثم لا ينتبه حتى يأتيه الموت فيندم ندما عظيما حين لا ينفع الندم حياة الانسان فرصة واحدة - 00:30:30
غير قابلة للتعويض ان نجحت في هذا الاختبار العظيم الذي نحن فيه الان سعدت السعادة الابدية وان فشلت فيه خسرت الخسارة الابدية يعني امور الدنيا مثلا امور التجارة الدراسة ونحو ذلك هذه يعني لو خسرت فيها او ما شئت فيها هذه قابلة للتعويض - 00:30:51
قد تخسر صفقة تجارية لكن تربح فيما بعد قد لا يوفق الانسان في دراسته يرسب ويفشل لكن ينجح في مجالات اخرى لكن حياتك هي فرصة واحدة فرصة واحدة ليست مجال للمغامرة - 00:31:17
فان نجحت في هذا الاختبار العظيم سعدت السعادة الابدية وان فشلت خسرت الخسارة خسرت كل شيء حتى نفسك ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم ولذلك مهما حقق الانسان من نجاحات في هذه الدنيا - 00:31:35
من مال وجاهل ومنصب وثراء وقل ما شئت اذا فشل في علاقته مع ربه يبقى في النهاية فاشل هذه النجاحات كلها ليس لها قيمة ليس لها قيمة لكن في المقابل اذا نجح نجح الانسان في علاقته مع ربه - 00:31:58
مهما حصل له من تعثرات في الحياة ومن مصاعب ومصائب يبقى في النهاية انه فائز ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما هذه المعاني ينبغي الا يغفل عنها الانسان - 00:32:21
وان يكون مستحضرا له وان يحاسب نفسه من حين لاخر ويرى هذه الدنيا على حقيقتها وانها متاع الغرور وانها كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها فانظر الى هذا المثل العجيب الذي ذكر في هذا الحديث - 00:32:39
مطعم ابن ادم جعل مثلا في الدنيا انظر الى مطعمه كيف يملحه ويجعله التوابل ويجعل عليه النكهات ويجعل عليه المحسنات ثم انظر نهايته ماذا يقول هكذا الدنيا تماما وهي متاع الغرور. اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. كمثل غيث - 00:33:02
عجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع غرور ولعلنا نكتفي بهذا القدر في لطائر الفوائد الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. نعم تفضل - 00:33:29
آآ نعم كيكون هذا ليس صحيحا ما ما ثبت ما ثبت يعني ما الوقت الذي اصبح ملك الموت لا يأتي فيه على صورة بشر ما ندري ما في شيء يدل على هذا - 00:33:53
هذا مرجع للوحي اي نعم. نعم غرفة الوكالة على ايش اي نعم. نعم اذا مات على ذلك اذا مات عليه يقول اذا تاب ما يحبط عمله. نعم. طيب نعم تفضل - 00:34:22
ارفع صوتك هذا السؤال سئل اياه النبي صلى الله عليه وسلم اتى رجل قال يا رسول الله كيف اعرف اني احسنت او اسأت وهذا حديث رواه الامام احمد في مسند بسند صحيح - 00:34:50
قال كيف اعرف اني احسنت او اسأت انظر الى جواب النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال قال اذا قال جيرانك احسنت فقد احسنت واذا قال جيرانك اسأت لقد اسدت لماذا جعل النبي عليه الصلاة والسلام المعيار رأي الجيران - 00:35:20
لان هذا فيه دلالة على على اعتبار الرأي الجماعي الرأي العام انتم شهود الله في ارضه ولماذا اختار الجيران؟ ما قال الاصدقاء ما قال الاصحاب ما قال آآ الاقارب لان الجيران هم ادرى الناس بهذا حال هذا الانسان. مثلا الناس ما يدرون انت تصلي - 00:35:39
الفجر لما تصلي اقاربك ما يدرون ربما اصحابك لا يدرون لكن جيرانك يدرون جيرانك يعرفون انت تصلي الفجر او لا تصلي. انت حريص على الصلاة او لا؟ مثلا هذا يدل على اعتبار شهادة يعني عموم الناس - 00:35:57
اذا كان الناس ترتاب السنتهم على الثناء على انسان وانه محسن فهذه بشارة على انه محسن وانه على خير وهذا يعني قول معنى

قول النبي عليه الصلاة والسلام تلك عاجل بشرى المؤمن - 00:36:17
واذا تتابعت السن الناس على ذنب شخص هذا والعياذ بالله دلالة على سوءه وانه انسان سيء انتم شهود الله في ارظه ولذلك لما مر بجنازة فاثنى الناس عليها خيرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت - 00:36:33
ولما مر بجنازة اخرى فاثنى الناس عليها شرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت؟ قالوا يا رسول الله وما وجبت؟ قال تلك اثنيتم عليها خيرا فوجبت لها الجنة وتلك اثنيتم عليها شرا فوجبت لها النار انتم شهود الله في ارضه. انتم شهود الله في ارظه انتم شهود الله في ارظه. الحديث الصحيحين - 00:36:54
فهذا يدل على اعتبار الرأي العام وشهادة عموم الناس لانسان بالخير او شهادتهم عليه بالسوء فهذا هو معيار يعني هذا السؤال الذي سألت عنه سئل اياه النبي عليه الصلاة والسلام واجاب بهذا الجواب - 00:37:13
بان شهادة الجيران يعني من كان قريبا من الانسان عموم شهادتهم تدل على ان الانسان احسن او اساء نعم لم يقتل اسلامهم يؤاخذ بما سلف منه. اذا اسلم فالاسلام يجب مكانه - 00:37:30
قبله. اما اذا لمسلم يؤخذ بكل شيء فالاسلام يجب قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:37:55